

الغدير

[317] يا تيم تيمك الهوى فأطعته * وعن البصيرة يا عدي عداك ومنعت إرث المصطفى
وترائه * ووليته طلما ، فمن ولاك ؟ ! وبسطت أيدي عبد شمس فاغتدت * بالظلم جارية على
مغناك لا تحسبك بريئة مما جرى * وإياك ما قتل الحسين سواك يا آل أحمد كم يكابد فيكم *
كبدى خطوبا للقلوب نواكي 95 كبدي بكم مقروحة ومدامعي * مسفوحة وجوى فؤادي ذاكي وإذا
ذكرت مصابكم قال الأسى * لجفوني: اجتنبي لزيد كراك وابكي قتيلا بالطفوف لأجله * بكت
السماء دما فحق بكاك إن تبكهم في اليوم تلقاهم غدا * عيني بوجه مسفر ضحاك يا رب فاجعل
حبهم لي جنة * من موبقات الظلم والاشراك واجبر بها الجبري رب وبره * من طالم لدمائهم
سفاك وبهم إذا أعداء آل محمد * غلقت رهونهم - فجد بفكاك (1) * (الشاعر) * ابن جبر
المصري أحد شعراء مصر على عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله المولود سنة 420 والمتوفى
487، ذكر المقرئ في الخطط ج 2 ص 365 موسما من مواسم فتح الخليج في أيام المستنصر
وقال: وتقدم شاعر يقال له: ابن جبر وأنشأ قصيدة منها: فتح الخليج فسال منه ماء * وعلت
عليه الراية البيضاء فصفت موارده لنا فكأنه * كف الإمام فعرفها الاعطاء فانتقد الناس
عليه في قوله: فسال منه الماء وقالوا: أي شيء يخرج من البحر غير الماء ؟ فضيع ما قاله
بعد هذا المطلع. وهنالك قصائد غديرية لابن طوطي الواسطي، والخطيب المنبجي، وعلي بن أحمد
المغربي، من شعراء القرن الخامس توجد مبنوثة في مناقب ابن شهر آشوب، و
(1) أخذتها من نسخة عتيقة جدا مكتوبة في
القرون الوسطى وتوجد ناقصة منها تسعة أبيات في أعيان الشيعة في الجزء الخامس عشر ص
263.